

# المرأة بين صالونات الحلاقة وعمليات التجميل والرجل ينافسها فيها

## إضاءة المجنون الطيب

حينما يعود أحدنا الى ماضيه، يجد فيه اشياء كثيرة جميلة ومفرحة، واشياء اخرى قبيحة وحزينة، ولكن تبقى نسترسل في ذلك الماضي، ونبتعد شيئاً فشيئاً عن حاضرننا، وكاننا في احلام اليقظة!

مثلاً تفكر في اول قصة حب، نجدها جميلة حتى في خريطاتها، وتهورنا، ورمينا للحبيبة بورقة صغيرة، فيها مشاعر غفوية صادقة، ربما هددتنا بإيصال الورقة الى اخيها او ذويتنا كل ذلك جميل، كل ذلك فيه سرور وفيه انطلاق نحو آفاق حلمية نعتز بها حتى لو عشنا حياة اخرى!

أو نتذكر اول دشداشة جديدة لبسناها

محمد درويش علي

طفولتنا،

اول درهم، ان

لم يكن

عشرة

فلوس،

اخذناه

من ابينا

أو أمنا،

للذهاب

الى

مراجيح

العيد،

وقضاء

تلك

الأيام

السعيدة،

بفرحتين

فرحة

الهداشة الجديدة، وفرحة العيد.

أو ونحن نتذكر اول حلم جميل راودنا ان يصبح احدنا لاعبا لكرة

القدم مشهورا أو مطرباً أو ممثلاً،

واصبح حلمه سراياً، بسبب حكمة

العمر، وظروف الحياة وانشغالاتها.

اذا ماضينا الشخصي جميل، ونعود

اليه كلما ضقتنا بحاضرننا، الذي

يشبه لوحة تشكيلية متداخلة

الألوان والخطوط، لا نستطيع

ثقافتنا المتواضعة ان تفك

طلاسماها.

نعم حاضرننا شيء لا اسم له، يفوق

حدود مخيلتنا، ويجعلنا نحن

نمضي في طرقات ايامنا، ان نكلم

أنفسنا، على طريقة ذلك المجنون

الذي يقف قرب نفق التحرير،

ويضرب الأرض بقدميه ويقوة وهو

يصيح: والله اني خوس آدمي.

يريدنا ان نصدقها، ولكن هل

نستطيع ان نصدق انفسنا اولا

لنصدق ذلك المجنون الطيب بعد ذلك؟

### بابل / مكتب المدى

صغيرة ولكنها تخدش مشاعرنا، وصدقيني هذا ما يتعرض له جميع صالونات الحلاقة وليس أنا فقط.

يقول السيد " رائد عبد الله " خطبت هيفاء وهبي وتزوجت (أشر) فسالناها: كيف خطبت هيفاء وهبي وكيف تحولت إلى (أشر)؟

صاحبة صالون الحلاقة هي السبب، عندما رأيتها أول مرة كانت بيضاء بعينين زرقاوين وشعر ذهبي جميل، وبعد الزواج اكتشفت بأن زوجتي سمراء ويشعر أسود أما نون عينيهما الحقيقي فلم أشرف بمعرفته حتى الآن...!

إن أنت مع تطور التجميل أم ضده معه بالتأكيد... ثم استطرذ قائلا: يا سيدتي الفاضلة المرأة العراقية بحاجة إلى ثورة من التطور لقد عانت الكثير وتحتاج إلى الكثير. وسألت فراس السعيد (معاون طبيب / يعمل في مجال عمليات التجميل)

في السابق والآن؟  
- في السابق كانت مقتصرة على العوامل المرطبة والغنية في العراق بسبب الأجور الباهظة التي تتطلبها عمليات التجميل. أما الآن فتحسن الوضع المادي الذي يسمح للجميع بإجراء هذا النوع من العمليات.

فيما نوع العمليات الجراحية التي تجريها النساء؟  
- عمليات شفط الشحوم وعمليات تصغير الأنف وتكبير الشفاه وعمليات رفع الحاجبين فضلاً عن تقويم الأسنان...  
هل هناك حالات تتطلب إجراء عدة عمليات للتجميل؟

بإريك هل اختلف إقبال التجميل عن السابق؟  
بالأكيد هناك اختلاف كبير بين مرحلة النظام السابق والآن، ففي السابق كانت الطالبة الجامعية تحاول قدر الإمكان تقليص متطلباتها الشخصية بسبب الوضع الاقتصادي الذي عانى منه كل أبناء الشعب، فضلاً عن أن الطالبة سابقاً لم يكن لديها وعي بما يدور في العالم الخارجي حالها حال جميع المواطنين، أما الآن فما يعرضه لنا التلفاز كاف ليعطي مفهوماً جديداً للفتاة حول التجميل والأناقة وغيرها، وبذلك نلاحظ أن المرأة العراقية بدأت تخرج من الدهليز المظلم الذي عاشته سابقاً يساعدها في ذلك توفر مواد التجميل والخبرة في العمل لدى صالونات الحلاقة.

ثم توجهت بسؤالي إلى السيدة " أم شيما " وهي صاحبة صالون حلاقة أيضاً.. قلت لها لكونك امرأة هل تواجهين صعوبة أثناء أداء عملك؟  
- أواجه صعوبات كثيرة بسبب الوضع الأمني وغياب سلطة القانون ومن تلك المشاكل صعوبة ذهابي إلى العاصمة بغداد للتسوق، فضلاً عن التجاوزات التي أتعرض لها وأنا في مكان العمل.

وما التجاوزات التي تواجهك في مكان العمل؟  
- تجاوزات صغيرة تعكس حجم أصحابها مثل قيام بعض الشباب بإرسال الأطفال المتسولين لضرب باب المحل الزجاجي بالحجارة مما يعرب الزبائن، ثم العبارات البذيئة التي أوجهها كل صباح على جدران المحل. إنها أمور

والتي ساهمت في التخفيف من أزمة المواصلات خاصة في المناطق المزدهمة والشوارع الضيقة وقد اتجه الكثير من الشباب المصري الى هذا النوع الجديد من العمل خاصة مع صعوبة الحصول على فرصة عمل وزيادة البطالة بين الشباب بشكل كبير.

وقال انه يتميز بصغر الحجم وقلة استهلاك الوقود كما انه غير ملوث للبيئة فضلاً عن قلة حوادثه وشكله الحضاري الذي يميزه عن سائر المركبات بالإضافة الى انه افضل وسيلة للمسافات الطويلة غير المنظمة في ظل عشوائية المباني والطرق في مصر.

واكد العديد من المواطنين ان التوك توك وسيلة مريحة وسهلة الحركة تصل الى الاماكن التي يصعب الانتقال اليها بالمواصلات الأخرى كبيرة الحجم كما انه يوفر الوقت والمال كما انها تصلح للتنزه خاصة في الاعياد والمناسبات.

أحياناً إذا توجب الأمر أعطي رأيي، مثلاً عندما تطلب الزبونة لوناً لشعرها لا يتلاءم مع لون بشرتها عندها أرغبها في لون آخر أكثر ملاءمة لها بطريقة سلسة ولا تضايقها.

هل تأخذ الزبونة برأيك؟  
- أحياناً توافق وأحياناً لا توافق، فتأتي بعد مدة وتطلب تغيير لون شعرها أو قصر اللون الأول مما يتسبب في إتلاف الشعر وتقصفه.

أما الأنسة (ريام) وهي طالبة جامعية فسالناها هل لديك صالون محدد تذهين إليه؟  
- إنه واحد ورثته من أمي التي لا تزال تذهب إليه..

أحياناً توافق وأحياناً لا توافق، فتأتي بعد مدة وتطلب تغيير لون شعرها أو قصر اللون الأول مما يتسبب في إتلاف الشعر وتقصفه.

أما الأنسة (ريام) وهي طالبة جامعية فسالناها هل لديك صالون محدد تذهين إليه؟  
- إنه واحد ورثته من أمي التي لا تزال تذهب إليه..



تطورت طرق التجميل واختلفت من قبل إلى آخر، كانت المرأة تستعمل الأعشاب أو مواد حيوانية يتم تركيبها بطرق متوازنة للتجميل أو صبغ الشعر إلى زمن استعملت فيه المرأة مواد كيميائية وأشعة الليزر وعمليات جراحية وعدسات لاصقة لتتحول الفتاة بذلك إلى شبيهة بأحد أشهريات التلفاز..!

التفتت بعدد من العملات في صالونات حلاقة النساء، وكانت أبرزهن السيدة " أم علي " التي أجابت عن سؤالها: هل ترى أن إقبال النساء على صالونات الحلاقة الآن أكثر من

## (التوك توك) وسيلة مواصلات تغزو شوارع القاهرة



واضاف ان مقابل "التوصيلة" الواحدة بالتوك توك داخل المدينة تصل الى خمس جنيهات وتزيد الاجرة مع زيادة المسافة وهي تقل بكثير عن سيارات التاكسي خاصة تاكسي العاصمة الذي يشكو المواطنون من ارتفاع كلفة استخدامه.

واكد احد اصحاب محلات قطع الغيار ان سعر التوك توك الواحد يصل الى 19 الف جنيه مصري (مايعادل 3300 دولار تقريبا) ويرتفع في حالة التقسيط اجمالي سعره الى 23 الف جنيه وهي نفس ماكينة الموتوسكيل مع اضافة بعض التعديلات التي شكلها الخارجي.

انتشرت في شوارع القاهرة في الآونة الاخيرة وسيلة مواصلات سهلة الحركة وسط شوارع المدينة المكتظة وفي اطرافها المترامية ورخيصة الثمن يطلق عليها "التوك توك".

وتعد هذه الوسيلة دراجة بخارية هندية الاصل لها ثلاث عجلات مع مقعد يتسع لثلاثة اشخاص تتسلل بين السيارات والباصات في مدينة يعيش فيها اكثر من 16 مليون مواطن ويسير بشوارعها يوميا ما يزيد على 5 ملايين سيارة مختلفة الاحجام. وتحتوي القاهرة وبعض المحافظات الأخرى على عدد كبير من هذه

## الكلمات المتقاطعة

إعداد / محمد وأضي

### عموديا

- اسم معركة مشهورة اندحر فيها نابليون بونابرت. منخفض ارضي (م).
- رائحة زكية. عكس الانغلاق.
- الرؤيا. احد الانبياء (م). حرف جر (م).
- عكس عادلون. بلده (م).
- ظاهرة طبيعية بعضها مدمر. للنداء.
- (المهد) مبعثرة. للتعريف + حرف.
- لعن. احد الشهور القمرية (م). اسم علم مذكر (م).
- ماركة سيارات. احدى الالعاب الرياضية (م).
- للتأوه. الدين او النظرية التي تؤمن بها + حرف.
- من الاحياء المائية (م). اسم نوع من الاشجار (م).
- طريقي (م). آلام.
- ينامان (م). احد الشهور.

### أفقي

- اسم كتاب تأليف عالم الاجتماع العراقي الراحل علي الوردى احدث ضجة عند صدوره.
- أثار او بقايا بناء. من اسماء الله الحسنی (م).
- تسافران. صحارى.
- المصنع (م). عكس أريج.
- بلد عربي (م). بلد عربي (م).

### الميزان

21 ايلول 20 الثاني

تنتظر بشرى سعيدة هذه الفترة فأعمالك ستحظى بنجاح كبير لم تكن تتوقعه. الحب لن يغييب عنك.

### العقرب

21 ايلول 20 الثاني

لا تخف راسك في التراب كالنعامة فانت من اشجع الابراج واكثرها قدرة على مواجهة. طموحك كبير لكن اكتف هذه الفترة بمد رجليك على قدر بساط الامل.

### القوس

21 ذات الحادي 20 ك الاول

انتبه من عدم الإخلاص من أحد المعارف، مع أنه قد لا يكون خطيرا وكن واثقا من قراراتك. حاول الابتعاد عن العصبية.

### الجدي

21 ايلول 20 الثاني

تستعيد نشاطك هذه الفترة مما يشجعك على القيام بمهمات لظالما اهتمتها. مكسب مادي تحصل عليه لقاء جهودك. مشاريع تلوح بالافق فكر بها بوعي اكبر.

### الدلو

21 ايلول 20 الثاني

تتمتع بقدرة مذهلة و ارادة وثقة للنجاح حيث شخصيتك تمكنك من التقرب إلى معارفك لأن أسلوبك الخاص يميزك عن غيرك.

### الحوت

21 شباط 20 اذار

الهرب لن يحل المشكلات فلا تخش مواجهة المهم ان تثق اكثر بنفسك. عاطفيا، ما زلت تحلم بالشريك المثالي والكامل. بوادر الخير لا تبدو قريبة.

### الحمل

21 اذار 20 نيسان

مكافأة مادية تجعلك تنطلق نحو مشاريع جديدة لظالما فكرت بها والحظ الوفيير ستبفتح لك فرص استثنائية. تتغير حياتك عاطفيا حسب القرارات التي ستتخذها للمستقبل القريب.

### الثور

21 نيسان 20 ايار

تحيط نفسك بالاصدقاء وتأخذ بالنصائح التي يسدونهاك إليك. فرصة ذهبية ستتاح لك لتحقيق أحلامك.

### الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

انت محط اعجاب رؤسائك في العمل مما يجعلك هدف لحسد الآخرين وغيرتهم. لا تهتم فانت قادر دائما على الوقوف في وجه المصاعب احذر الآخرين فهم قادرون على افساد حياتك العاطفية.

### السرطان

21 حزيران 20 تموز

مهنياً، رغم ثقك الكبيرة بخبرتكم وقدراتك تبدو مترددا. عاطفياً، تحب الدخول في جدل عقيم مع الحبيب فالاجواء تنذر بالعاصفة.

### الاسد

21 تموز 20 اب

مهنياً، انشغالاتك كثيرة وتملا عليك وحدتك. عاطفياً، بالرغم من تأثيرك الايجابي على المحيطين الا ان الرؤية غير واضحة في امور الحب وذلك لعدم استقرارك وتفكيرك الجديدي في هذا الموضوع.

### العذراء

21 اب 20 ايلول

في مجال العمل تثابر حتى الوصول إلى هدفك لأنك شخص ذات طموحات كبيرة، تحثج على مسألة عائلية ويأخذ أفراد العائلة برأيك للبدء بمشاريع جديدة.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											
11											
12											

حل العدد السابق